برنيطة سوداء يعلوها ريشة بيضاء، وفى يدها مروحة حمراء وكتاب صغير مذهب بجلد أسود ماشيةً على الرصيف وتقرأ فى الكتاب إلا وهى أ.د.ل.

هذا ولما أزف الوقت المعين سافر الرجل إلى ليون متغطرساً ومتبهرجًا كمن يود أن تراه عروس (تظن أن الفضل ومحاسن الأعمال فى لطف الأزياء وظواهر الجمال) وبوصوله إلى المحطة رأى الفتاة كما أشارت إليه فصاح بأعلى صوته شقيقتى أدل وصاحت هى شقيقى جان أأنت ج.أ.ن قال نعم شقيقتى أنا هو ذلك المسكين وأنتِ أ.د.ل قالت نعم أنا هى تلك الفتاة المنكودة الحظ، فضحك كل منهما من هذه المصادفة الغريبة وعادا إلى باريس سواءً ولسان حال جان يقول:

ولكنَّ فضلٌ فكم منكنَّ لى أدب وربما صحت الأجسام بالعللِ

(العذر وإن قل دواء لكل ذنب وإن جل)

منذ حصولنا على امتياز جريدة الفتاة، وردت لنا رسائل السيدات تترى من كافة جهات سوريا ولبنان وحلب واطنه حتى بغداد دار السلام، ولما كثر عدد الرسائل وقضت علينا حكم الظروف بالتأخير عن إيفاهما علينا من الحق الواجب ظهرت الآن الفتاة تبسط لهن العذر وهنَّ أكرم من عذر.

وإعلانًا بما فى صدور السيدات الفاضلات من الغيرة والحمية ورغبتهنَّ فى تعضيد مشروعنا ونجاحه، وما نحن من الشكر والامتنان لسامى لطفهنَ وعظيم فضلهنَّ ندرج فى هذا العدد من هذه الرسائل الواردة باسم شقيقتنا ساره بما يسمح به المقام.

«هند»